تأثير المناخ الجامعي على دافعية الإنجاز والتحصيل العلمي

ايمان جابر عثمان* أ.د. نسرين اسكندر داؤود**

(الإيداع:6 شباط 2022،القبول:14 حزيران 2022)

الملخص:

تعد بيئة الجامعات التعليمية من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، حيث تلعب دورا أساسيا في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم. وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة التي تهدف إلى تعزيز القيم السلوكية المقبولة، وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث.تقييم تأثير المناخ الجامعي على دافعية الإنجاز والتحصيل العلمي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين.تمّ إجراء دراسة وصفية تحليلية باستخدام عينة متاحة مؤلفة من 226 طالب من طلاب كلية التمريض (السنة الثالثة والرابعة) في جامعة تشرين في محافظة اللاذقية. تم جمع البيانات خلال الفترة الممتدة من شهر أيلول عام 2019 إلى شهر تشرين الثاني عام 2019 . تم إكمال استبيان منظم حول المعلومات الديموغرافية، وتم تقييم المناخ الجامعي من خلال استمارة مؤلفة من 4 أقسام (البعد الأكاديمي ، البعد الإداري ، البعد الاجتماعي ، البعد الخدماتي) واستمارة خاصة بتقييم مستوى دافعية الإنجاز، وتقييم مستوى التحصيل العلمي من خلال معدلات الطلاب.أظهرت النتائج أن المعدل الوسطي لنصف العينة بتقدير جيد وجاء المناخ الجامعي العام بدرجة متوسطة حيث احتل البعد الأكاديمي المرتبة الاولى تلاه البعد الخدماتي تلاه البعد الاجتماعي بينما جاء البعد الإداري في المرتبة الاخيرة وجاء مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب بدرجة متوسطة ولوحظ وجود علاقة ارتباطية هامة احصائياً بين أبعاد المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز وعدم وجود علاقة ارتباط هامة احصائياً بين ابعاد المناخ الجامعي والتحصيل العلمي للطالب.

الكلمات المفتاحية: المناخ الجامعي، دافعية الإنجاز، التحصيل العلمي.

* طالبة دراسات عليا، قسم الإدارة في التمريض، كلية التمريض، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم الإدارة في التمريض، كلية التمريض، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The impact of university climate on achievement motivation and academic achievement

Eman Gaber Othman* **Dr. Nisreen Eskandar Daoud****

(Received:6 February 2022 ,Accepted:14 june)

Abstract:

The educational environment of universities is one of the most important social interaction environments for students، as it plays a key role in shaping their personalities and determining their future. It is one of the effective social institutions that aim to promote acceptable behavioral values، and encourage positive psychological values and trends that modern society is keen on.To assess the impact of the university climate on the achievement motivation and educational attainment of students of the Faculty of Nursing at Tishreen University.A descriptive analytical study was conducted using an available sample of 226 students from the Faculty of Nursing [3rd and 4th year] at Tishreen University in Lattakia Governorate. Data were collected during the period from September 2019 to November 2019. A structured questionnaire was completed about demographic information، and the university climate was evaluated through a form consisting of 4 sections [the academic dimension، the administrative dimension، the social dimension، the service dimension] and a special form for evaluating the level of achievement motivation، and evaluating the level of educational attainment through student rates.The results showed that the average rate for half of the sample was a good grade. The general university climate was moderately high، where the academic dimension ranked first، followed by the service dimension. Followed by the social dimension، while the administrative dimension ranked last. The level of achievement motivation among students came to a medium degree. It was noted that there was a statistically significant correlation between the dimensions of the university climate and the achievement motivation، and the absence of a statistically significant correlation between the dimensions of the university climate and the student average.

Keywords: university climate، achievement motivation، educational attainment

* **Postgraduate student (MA), Departmemnt of Nursing Administration, Faculty of Nursing, Tishreen University, lattakia City, Syria Arab Republic.**

** **Assistant Professor, Departmemnt of Nursing Administration, Faculty of Nursing, Tishreen University, lattakia City, Syria Arab Republic.**

1-المقدمة:

تعد بيئة الجامعات التعليمية من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلبة، حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم. وهي إحدى المؤسسات الاجتماعية الفعالة التي تهدف إلى تعزيز القيم السلوكية المقبولة، وتشجيع المبادئ والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع الحديث، وتسعى لتنمية الأفكار والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الأخلاقية القائمة بين الأهداف التربوية الإبداعية والواقع الجامعي، وهي بذلك تعد الأمينة على تحقيق أهداف المجتمع المخطط لها بعدد كبير من المتغيرات التنظيمية ويعد المناخ الجامعي أحدها. فالجو السائد داخل الجامعة له أثر مباشر في تحقيق الأهداف النهائية التي يصبو إليها المجتمع، يرى باحثون أن البيئة الجامعية ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب، وإنما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء، ويؤثر بعضهم في بعض، فالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلمين، والطلاب بعضهم ببعض تؤثر تأثيراً كبيراً في الجو الاجتماعي الجامعي، وهذا يؤثر بدوره في نتائج التعليم. ولذلك يجب توفير الوسائل والامكانيات اللازمة لتهيئة المناخ الجامعي المناسب للطلاب، فالمناخ الجامعي الذي يقابل احتياجات الطلاب ويحقق توقعاتهم سوف يؤدي إلى تحقيق توافقهم الجامعي، إنَّ جودة المناخ الجامعي هو نتيجة لنوعية العلاقات الأكاديمية، والتنظيمية والإدارية والاجتماعية السائدة وطبيعتها بين أفراد المجتمع الجامعي[1]. ويقول (Sabo): إن الطلاب السعداء يسهمون في الحياة الجامعية، ويشعرون بالثقة دائماً، ويتفوقون أكاديمياً، فكلما استطاعت الجامعة توفير مناخ يتميز بعوامل وعناصر تسهم في رضا الطلاب يكون شعورهم فيها أن أهدافهم وطموحاتهم ستتحقق، وسيؤدى إلى ارتفاع مستويات عملية التعلم، إلى جانب زيادة الروح المعنوية لديهم[2] .وتختلف البيئات الجامعية عن بعضها في كثير من النواحي بصرف النظر عن مبانيها وما يظهر فيها من مميزات مثل: التجهيزات والتسهيلات والإمكانات المادية، فإن المناخ الجامعي يختلف من جامعة إلى أخرى، وتذكر (Hamblett) أن مثل هذه الاختلافات تبلغ درجة الدقة والغموض بحيث يصعب وصفها. وبالتالي فإن لكل جامعة مناخها الخاص بها الذي يجعل منها مؤسسة لها طابعها الفريد عن غيرها[3]. والمناخ الجامعي (بالنسبة للطلاب)هو: الجو الجامعي العام الذي يحيط بالطلاب وما له من علاقة بالتأثير في شخصياتهم، والذي يتمثل بالمناهج وأساليب التدريس والإدارة والعلاقات بين الطلاب وبينهم وبين المعلمين، ومجموع النشاطات العلمية والأدبية والفنية والرياضية والترفيهية التي توفرها الجامعة[4].

يقاس المناخ الجامعي بمدى تقبل وانسجام الطلاب مع المناخ الجامعي المحيط بهم بأبعاده المختلفة، البعد الأكاديمي والبعد الإداري، البعد الاجتماعي، البعد الخدماتي، بحيث يشعرون بالألفة والاعجاب بكل ما يحيط بهم. ومن العناصر المكونة والمدركات التي يكونها الفرد نتيجة استثارته بمجموعة من المحددات البيئية لاستجابة الفرد لهذه التصورات وترى **مريم**(2010) انه يمكن قياس المناخ الجامعي من خلال أربعة ابعاد وهي: **البعد الأكاديمي:** هذا البعد يعبر عن العلاقات الناشئة عن التفاعلات الأكاديمية بين الطلاب ومعلميهم وزملائهم أثناء أوقات المحاضرات، ومدى تشجيع المعلمين للطلاب في الحصول على أفضل المستويات العلمية، متضمناً المقررات الدراسية والتخصص الدراسي ونظام الامتحانات وطرق التدريس، وهو من العوامل المهمة في تشكيل المناخ الجامعي، وأفضل من يستطيع التعبير عن هذه العلاقات هو الطالب، لأن الأنشطة الأكاديمية تتمحور حوله كونه المستهدف في عملية التعليم الجامعي. **البعد الإداري:** ينظر إلى البعد الإداري في كل ما يتعلق بعلاقة الطلاب بموظفي الإدارة وما يتعلق بمجموعة اللوائح والأنظمة والاجراءات الإدارية وأساليب تقديم الخدمات فيما يتعلق بسياسات القبول والتسجيل والاعفاءات والامتحانات. **البعد الاجتماعي:** إن الجامعة وكلياتها كمؤسسات اجتماعية في أي مجتمع تلعب دوراً مهما في تشكيل الحياة الاجتماعية منطلقة من أهدافها التربوية المتضمنة تنشئة الطلاب اجتماعياً، بما لا يتعارض مع القيم الاجتماعية للمجتمع، وهذا لا يحدث إلا من خلال العلاقات الاجتماعية التي يحاول المجتمع الجامعي تكوينها بواسطة الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية، في اطار الأنشطة الصفية و اللا صفية التي يتم توفيرها من قبل الجامعة

لطلابها أثناء فترة تواجدهم فيها. **البعد الخدماتي:** ما تقدمه الجامعة من خدمات للطلاب، تشمل القاعات والمباني والمرافق والمختبرات والعيادة الطبية، والتي من شأنها أن تعمل على مساعدة الطلاب على التكيف مع الحياة الجامعية. [5].

المناخ الجامعي يمكن تطويره وتحسينه وتغييره إذا توافرت الإمكانيات والإرادة والتفكير في واقع المناخ الجامعي والسبل والوسائل القادرة على الرقى بهذا الواقع لما هو أفضل، بحيث إن هناك العديد من المجالات يمكن لإدارة الجامعات أن تعمل على تحسين المناخ الجامعي وتطويره من خلالها، ومنها كفاءة الجهاز الإداري والأكاديمي، ورعاية الطلاب وتوجيههم وتحفيزهم، والاهتمام بمناهجهم التعليمية والتربوية لتتناغم مع احتياجات مجتمعهم وقيمه.[6]

تعتبر دافعية الإنجاز من المصطلحات التي ظهرت حديثاً في الدراسات النفسية، وهي تدل على حالة غير ملموسة، فلا يمكن ملاحظتها إلا عن طريق أثارها ونتائجها، مما أدى إلى تعدد تعريفاتها من قبل الباحثين للكشف عن مفاهيم أوسع لها، وتعد دافعية الإنجاز من بين الدوافع التي تجعل الفرد مثابراً على القيام بعمل ما ومحاولة تحقيق النجاح[7].

ويعد الدافع للإنجاز دافعاً بشرياً معقداً أو مركباً، يتسم بالطموح والمتعة في المنافسة والاستقلال، وتفضيل المخاطرة، والحرص على تحقيق الأشياء الصعبة أو التحكم في الأفكار مع حسن تناولها وتنظيمها[8]، ويرجع الفضل في تحديد مفهوم دافع الإنجاز إلىMurray عام [1938]. غير أن هذا المفهوم قد أخذ في الذيوع والانتشار منذ بداية الخمسينات من خلال الأبحاث التي قام بها كل من MaClelland، Atkinson وعدد كبير من الدارسين من عام[1953] إلى الآن، ومن تلك المفاهيم أن دافعية الإنجاز هي: "حافز بشري أولي لمقابلة الأهداف العريضة المختلفة[9]، كما أنها خاصية متعلمة تُشبع من خلال الاجتهاد للوصول لمستوى السعادة"[10]. ويتسم الشخص ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز بتنميته لمستويات داخلية عالية من التفوق والامتياز، والاستقلالية، واختيار الأداء الذى يتصف بالصعوبة، كما أن لديه أهدافاً محددة ومفهومة في ذهنه.[11] ويؤكد العلماء على أن أي سلوك بشري لا بد أن تكون وراءه دوافع كثيرة توجهه[12]. والدافعية تعتمد على دافع الإنجاز والرغبة في التفوق، وكذلك على طبيعة المنافس والاهتمام العام بالمنافسة، إلى جانب القدرة على تنشيط الدوافع المختلفة في نفس الوقت والتي يمكن أن تتعارض معاً أو تجتمع لتشكل قوة الدافعية في لحظة معينة، ودافع الإنجاز هو ما يحث الفرد على أن يكون دائماً متقدماً ومتميزاً بين أقرانه في العمل[13].

يرتبط الدافع للإنجاز بالتحصيل العلمي الذي يعتبر من الأهداف السامية التي يسعى إلى تحقيقها من قبل برامج التربية والتعليم، باعتبار التحصيل هو المؤشر الأساسي لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتحقيقها للأهداف الموضوعة، لا شك أن التحصيل الجامعي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى اشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل الجامعة وخارجها[14]. ويعتبر التحصيل الدراسي من الأهداف السامية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها من خلال برامج التربية والتعليم. ويعرّف **سيد** [2009] التحصيل بأنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة"، وللتحصيل الدراسي أهمية كبيرة بالنسبة للطالب أو أسرته أو مجتمعه حيث أن التحصيل الدراسي يمارس دوراً هاماً في صنع الحياة اليومية للفرد و الأسرة و المجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل كما أن التحصيل مهم للحياة و تقدم الفرد فإنه أيضاً هام جداً للمجتمع وخاصة في بيئتا العربية على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام للتحصيل الدراسي و النجاح ولا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد و تحقيق التوافق النفسي وتقبل الفرد لذاته ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل الجامعة و خارجها[15].

2- أهمية البحث وأهدافه:

2-1 أهمية البحث: تكمن أهمية هذا البحث كونه يتطرق إلى موضوع هام هو المناخ الجامعي بأبعاده الأربعة [الأكاديمي، الإداري، الاجتماعي والخدماتي] وما له تأثير على تحصيل الطلاب ودافعيتهم للإنجاز، والذي لم يحظ بالاهتمام الكافي لدراسته في سوريا، إضافة إلى أن نتائج البحث وتوصياته قد تفيد في تحسين واقع المناخ الجامعي بما يتناسب مع متطلبات الطالب الجامعي وستفيد في رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب ودرجة تحصيلهم العلمية.

2-2 هدف البحث: تحديد علاقة المناخ الجامعي بدافعية الإنجاز والتحصيل العلمي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين.

2-3 أسئلة البحث: هل توجد علاقة بين المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين؟

هل توجد علاقة بين المناخ الجامعي والتحصيل العلمي لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين؟

3- مواد وطرق البحث:

3-1 تصميم البحث: تم استخدم منهجية البحث الوصفي التحليلي.

3-2 مكان وزمان البحث: أجري هذا البحث في كلية التمريض في جامعة تشرين– محافظة اللاذقية في الفترة الزمنية الممتدة من شهر تموز 2019 حتى حزيران 2021.

3-3 عينة البحث: تم إجراء هذا البحث على عينة مؤلفة من [226] طالب من طلاب السنة الثالثة والرابعة في كلية التمريض في جامعة تشرين تمَ اختيارهن بطريقة الإعتيان المتاح، والتي شملت جميع الطلاب الذين أجابوا على الاستبيان الالكتروني الذي نشر في الصفحة الرسمية لكلية التمريض في جامعة تشرين، مع توفر الشروط المطلوبة.

3-4 أداة البحث: تم تطوير استمارتي استبيان من قبل الباحثة لجمع البيانات الخاصة بالدراسة بعد الاطلاع على المراجع ذات الصلة[13]. وقد اشتملت بصورتها النهائية على جزأين:

الاستمارة [الأداة] الأولى: تتألف من جزأين:

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية: العمر، الجنس، السنة الدراسية، معدل الطالب.

الجزء الثاني: أبعاد المناخ الجامعي: البعد الأكاديمي ويشمل [11] عبارة، مثال: يقوم عضو هيئة التدريس بتقييم الطلبة بشكل موضوعي.

البعد الإداري ويشمل [7] عبارات، مثال: أنظمة الكلية وتعليماتها واضحة.

البعد الاجتماعي ويشمل [10] عبارات، مثال: يوجد تفاعل ايجابي بين الطلبة داخل الكلية.

البعد الخدماتي ويشمل [8] عبارات، مثال: تتسم القاعات الدراسية بالنظافة والترتيب.

الاستمارة [الأداة] الثانية: استبانة دافعية الإنجاز وتشمل [18] عبارة، مثال: أصر على اتمام العمل حتى إذا كان صعباً. تم تطويرها من قبل الباحثة.

3-5 طرق البحث:

1.تم الحصول على الموافقات الرسمية اللازمة للقيام بالبحث.

2.تم تطوير أداتي الدراسة من قبل الباحثة بالاعتماد على المراجع المتعلقة بموضوع البحث، وتم تحديد مصداقيتها من خلال عرضها على لجنة مؤلفة من أربع خبراء من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم الإدارة في التمريض في كلية التمريض وتم إجراء التعديلات اللازمة.

3.تم إجراء دراسة استرشادية (**Pilot study**) باستخدام أداة البحث على 5 % من العينة [تم استبعادهن من عينة الدراسة] لتقييم وضوح الأداة وإمكانية تطبيقها لجمع البيانات، حيث كانت العبارات مفهومة وواضحة ولم تحتاج لأي تعديل.

7-تم التأكد من ثبات أداة الدراسة إحصائياً باستخدام معامل الثبات إلفا كرومباخ، والذي بلغ قيمته **88.0.**

4.تم جمع البيانات باستخدام أداتي الدراسة، مع ضمان سرية المعلومات المذكورة ضمن الاستبيان واستخدامها لغرض البحث فقط مع التأكيد على حق الطلاب في رفض المشاركة في الدراسة أو الانسحاب منها.

4-التحليل الإحصائي:

1-تم تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS v20) ومن ثم عُرضت ضمن جداول مناسبة. وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية: التكرار [N]، والنسبة المئوية [%]، والمتوسط الحسابي [M]، والانحراف المعياري [SD]، عامل الارتباط لـ "سبيرمان للرتب" لدراسة العلاقة بين مستويات المناخ الجامعي وكل من معدل الطالب ودافعية الإنجاز لديه عند عينة الدراسة، الفروق عند عتبة الدلالة ($p\ value \leq 0.05$) اعتبرت هامة إحصائياً.

2-تم تصنيف مستويات درجة المناخ الجامعي العام وفي كل بعد من أبعاده كالاتي: تم قياس استجابة الطلاب على عبارات محور المناخ الاكاديمي على سلم ليكرت الخماسي، فكان مجال المتوسط الحسابي للاستجابات بين [1 و 5] ،فيكون المدى 5]-1 =4]، وبتقسيم المدى إلى ثلاثة فئات تكون طول الفئة الواحدة هي [3/4 = 1.33] ، وبناء عليه تتقسم المستويات كالآتي:

- ❖ مستوى ضعيف للمناخ الجامعي اذا كان المتوسط الحسابي من 1- 2.33 .
- ❖ مستوى متوسط للمناخ الجامعي اذا كان المتوسط الحسابي أكثر من 2.33 – 3.66 .
- ❖ مستوى مرتفع للمناخ الجامعي اذا كان المتوسط الحسابي أكثر من 3.66 – 4 .

3-تم تصنيف مستويات دافعية الإنجاز لدى الطلاب كالآتي: تم قياس استجابة الطلاب على عبارات محور **دافعية الإنجاز** على سلم ليكرت الخماسي كما هو في المناخ الجامعي وبناء عليه تتقسم المستويات كالآتي:

- ❖ مستوى ضعيف لدافعية الإنجاز إذا كان المتوسط الحسابي من 1-2.33 .
- ❖ مستوى متوسط لدافعية الإنجاز إذا كان المتوسط الحسابي أكثر من 2.33 – 3.66 .
- ❖ مستوى مرتفع لدافعية الإنجاز إذا كان المتوسط الحسابي أكثر من 3.66 – 4 .

4- النتائج:

الجدول رقم (1): توزع عينة الدراسة حسب بياناتهم الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	فئات المتغير	عدد العينة= 226	
		Nالتكرار	النسبة المئوية %
العمر	23 سنة>20 –	119	52.7
	26 سنة>23 –	103	45.6
	26 – 28 سنة	4	1.7

الجنس	ذكر	88	38.9
	أنثى	138	61.1
السنة الدراسية	الثالثة	88	38.9
	الرابعة	138	61.1
معدل الطالب	60 – 70%	111	49.1
	71 – 80%	93	41.2
	81 – 90%	20	8.8
	أكثر من 90%	2	0.9

يبين الجدول رقم 1 توزع الطلاب في الدراسة تبعاً لبيانتهم الديموغرافية، حيث يظهر بأن نصفهم تقريباً 52.7% من الفئة العمرية [20–22 سنة]، تلاها 45.6% من الفئة العمرية [23–25 سنة]، ومن حيث الجنس شكلت الإناث النسبة الأعلى 61.1% والذكور نسبة 38.9%. وبالنسبة للسنة الدراسية يظهر الجدول أن نسبة الطلاب 61.1% في السنة الرابعة و38.9% في السنة الثالثة . ويظهر الجدول بأن غالبية الطلاب 49.1% معدلهم بين 60 – 70%، تلاها 41.2% معدلهم بين 71 – 80%، ولم تتجاوز 8.8% معدلهم بين 81– 90% . ونسبة ضئيلة جداً 0.9% معدلهم أكثر من 90%.

الجدول رقم(2): متوسطات محور المناخ الجامعي وأبعاده الأربعة

أبعاد المناخ الجامعي	M	SD	المستوى
البعد الاكاديمي	3.54	0.684	متوسط
البعد الإداري	2.90	0.834	متوسط
البعد الاجتماعي	3.08	0.733	متوسط
البعد الخدماتي	3.24	0.848	متوسط
مستوى تقييم الطلاب للمناخ الجامعي الكلية	**3.21**	**0.626**	**متوسط**

يبين الجدول رقم 2 متوسطات أبعاد المناخ الجامعي، جاء البعد الأكاديمي بالمرتبة الأولى بمتوسط قدرة 3.54 وبدرجة متوسطة، تلاه البعد الخدماتي بالمرتبة الثانية بمتوسط 3.24 وبدرجة متوسطة، ثم البعد الاجتماعي بالمرتبة الثالثة بمتوسط 3.08 وبدرجة متوسطة، واخيراً البعد الإداري بالمرتبة الرابعة وبمتوسط 2.90 وبدرجة متوسطة ايضاً. وجاء متوسط المناخ الجامعي العام بمتوسط 3.21 وبدرجة متوسطة

الجدول رقم(3): متوسطات وترتيب إجابات الطلاب على عبارات دافعية الإنجاز

عبارات دافعية الإنجاز	M	SD
1. أتحمل المشكلات والأعباء التي أواجهها	3.92	0.773
2. أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام	4.27	0.785
3. لا أترك العمل الموكل إلي حتى أنجزه	4.23	0.706

4. أحب القيام بالأعمال التي لا يتطلب إنجازها وقتاً طويلاً	3.98	0.813
5. أمتلك قدرة على الصبر	3.80	1.021
6. أصر على إتمام العمل حتى اذا كان صعباً	4.11	0.749
7. أحب القيام بالأعمال التي لا تتطلب جهداً كبيراً	3.79	0.956
8. أعمل ساعات إضافية لإتمام العمل الموكل إلي	3.75	1.038
9. أشعر أنني أكثر نشاطاً من زملائي	3.30	1.053
10. أشغل نفسي بعمل أخر عندما أجد العمل الذي أقوم به صعباً	2.95	1.146
11. أشعر بالملل والتعب بعد فترة قصيرة من بداية العمل	2.91	1.172
12. أتجنب تحدي الآخرين في العمل	3.06	1.151
13. أتجنب تحمل المسؤوليات	3.65	1.150
14. من السهل أن أشعر بالإحباط	2.40	1.226
15. أبذل جهداً قليلا في تحقيق هدف ذي قيمة	2.90	1.318
16. أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات	2.36	1.063
17. أؤجل ما أقوم به من عمل لوقت أخر	2.68	1.146
18. أقوم بعمل الأشياء قبل التفكير بها جدياً	2.62	1.213
مستوى تقييم الطلاب للدافعية للإنجاز الكلي	**3.23**	**0.347**

يبين الجدول رقم 3 متوسطات عبارات دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، حيث اظهرت اجابات الطلاب أن "السعي نحو النجاح لأنه يحقق الاحترام" جاء بالمرتبة الأولى بمتوسط 4.27، تلاها بالمرتبة الثانية "عدم ترك العمل الموكل للطالب حتى إنجازه" بمتوسط 4.23، ثم "الإصرار على إتمام العمل حتى إذا كان صعباً بمتوسط" 4.11 والمرتبة الثالثة، و"أحب القيام بالأعمال التي لا يتطلب إنجازها وقتاً طويلاً" في المرتبة الرابعة بمتوسط 3.98. وجاءت عبارة من "السهل أن أشعر بالإحباط" بالمرتبة السابعة عشر بمتوسط 2،40 تليها "أتوقف عن إتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط 2،36.

الجدول رقم(4):علاقة الارتباط بيرسون بين أبعاد المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين.

أبعاد المناخ الجامعي	البعد الاكاديمي	البعد الإداري	البعد الاجتماعي	البعد الخدماتي	العام
دافعية الإنجاز	0.107R: P: 0.109	R: 0.139 P: 0.036*	0.107R: P: 0.110	R: 0.183 P: 0.006**	R: 0.590 P: 0.000*

R: قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب، P: P Valu الأهمية الإحصائية، * 0.05 >P، ** 0.01 >P

يبين الجدول 4 وجود علاقة ارتباط طردية [إشارة R موجبة] وضعيفة [R< 0.25] وهامة احصائياً [P< 0.05] بين أبعاد المناخ الجامعي الإداري [P= 0.036]، والخدماتي [P= 0.006] ودافعية الإنجاز للطلاب في عينة الدراسة، كما يظهر وجود علاقة ارتباط طردية [إشارة R موجبة] ومتوسطة القوة [0.75 – 0.25 =R]] وهامة احصائياً [P< 0.05] بين المناخ الجامعي العام ودافعية الإنجاز، حيث أن دافعية الإنجاز تزداد بازدياد درجة المناخ الجامعي العام وبازدياد كل من درجة البعد الخدماتي ودرجة البعد الإداري. لكن لم يظهر الجدول وجود علاقة هامة احصائياً [P> 0.05] بين أبعاد المناخ الجامعي الأكاديمي [P= 0.109]، والخدماتي [P= 0.006] ودافعية الإنجاز للطلاب.

الجدول رقم(5):علاقة الارتباط بين أبعاد المناخ الجامعي ومعدل الطالب لدى طلاب كلية التمريض في جامعة تشرين.

أبعاد المناخ الجامعي	البعد الاكاديمي	البعد الإداري	البعد الاجتماعي	البعد الخدماتي	العام
معدل الطالب	R: -0.013 P: 0.850	R: 0.005 P: 0.935	R: 0.005 P: 0.935	R: 0.065 P: 0.331	R: 0.027 P: 0.686

R: قيمة معامل الارتباط سبيرمان للرتب.

P: P Valu الأهمية الإحصائية، * P< 0.05، ** P< 0.01

يبين الجدول رقم 5 عدم وجود علاقة ارتباط هامة احصائياً بين أبعاد المناخ الجامعي ومعدل الطالب.

5- المناقشة:

يعتبر المناخ الجامعي من أهم المؤثرات على دافعية الإنجاز والتحصيل العلمي لدى الطلاب، فالطالب الذي يجد في المحيط الجامعي ما يساعده على النمو السوي والشعور بالأمن والتقدير يكون لديه الدافع للإنجاز والتحصيل العلمي أما إذا كان المناخ الجامعي فقيراً ومليئاً بالإحباط والتهديدات فإن ذلك قد يؤثر سلباً تجاه التحصيل الدراسي وتحول دون تقدم الطلاب دراسياً وبهذا يصبح المناخ عامل طرد وليس عامل جذب. أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن نصف العينة تقريباً كانت من الفئة العمرية {20 – 22 } وشكلت الإناث النسبة الأعلى منهم كما شكل طلاب السنة الرابعة ثلثي العينة تقريباً وكان المعدل الوسطي لنصف العينة بتقدير جيد. لوحظ من البيانات الديمغرافية أن النصف الآخر من عينة الطلاب كانت تقريبا من الفئة العمرية [23 – 25] وفي هذا السن يجب أن يكون الطالب تقريباً متخرج وفي ميدان العمل وهذا يدل على نسبة بقاء مرتفعة في الجامعة قد يعود ذلك لتأثير الأزمة السورية على الطلاب فمنهم من لم يستطع الوصول لجامعته بسبب الحصار وقطع الطرقات ومنهم من عانى من فقدان فرد أو أكثر بالعائلة مما أثر سلبا على الوضع الدراسي للطالب وقد يعود ذلك الى أن فئة الشباب اتجهوا لمحاولة تأخير التحاقهم بخدمة العلم من خلال التأجيل على الوضع الدراسي.

أظهرت نتائج البحث بالنسبة لترتيب أبعاد المناخ الجامعي من حيث المتوسط الحسابي أن البعد الأكاديمي جاء بالمرتبة الاولى تلاه البعد الخدماتي ثم البعد الاجتماعي وأخيرا البعد الإداري ، قد يعود وجود البعد الاكاديمي بالمرتبة الاولى لأن الجامعة تسعى باستمرار مع وزارة التعليم العالي لتحسين جودة العملية التعليمية الأساسي من خلال عقد الندوات المستمرة ووجود تقييم دوري سنوي للكليات على المناهج والمقررات وطرق التدريس مع وجود فرق تزور الطلاب دائما من مركز ضمان الجودة لمتابعة العملية التعليمية وقد يعود لتركيز وزارة التعليم العالي في السنوات الاخيرة على المناهج وتطويرها واللوائح وتطويرها. بالنسبة للبعد الخدماتي الذي جاء في المرتبة الثانية قد يعود ذلك لحداثة مبنى الكلية ومتابعة صيانة البنى التحتية وتوفر كل المرافق المهمة. بينما جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة الذي يعتبر من حيث الاهمية بنفس مستوى البعد

الاكاديمي لان التركيز الحالي للجامعات العالمية متوجه لخلق بيئة اجتماعية داعمة نفسياً للطالب ويسودها الطمأنينة والامان لأهميتها في التحصيل العلمي والإنجاز ،لذا لا بدَّ من التركيز على دراسة أهم الوسائل الضرورية وترسيخها لبناء بيئة اجتماعية ملائمة تخلق الطمأنينة والشعور بالثقة والأمان وتعزز التوافق النفسي. أما وجود البعد الإداري في المرتبة الأخيرة بحسب إجابات الطلاب فقد يعود ذلك لعدم اهتمام الطلاب في الاطلاع على اللوائح والتعليمات ومن الممكن وجود أو توفير كتيبات ارشادات خاصة للطلبة أن تساعد في ذلك ولعدم تفعيل موقع الجامعة الالكتروني وموقع الكلية الالكتروني بشكل كامل والذي يساعد الطلاب في الحصول على الكثير من المعلومات كذلك الحصول على الكثير من الخدمات الطلابية. وهذا يتوافق مع **دراسة احمد (2018)** التي هدفت لمعرفة العلاقة بين المناخ الجامعي ومستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى المناخ الجامعي على جميع الأبعاد كان متوسط وبينت النتائج أن مستوى البعد الاجتماعي احتل المرتبة الأولى تلاه البعد الإداري تلاه البعد الخدماتي وأخيرا البعد الأكاديمي[16] ، ودراسة **أبو سمرة والطيطي (2008)** المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها و التي توصلت نتائجها أن درجة المناخ الجامعي في الضفة الغربية كانت متوسطة حيث جاء البعد الأكاديمي في المرتبة الأولى تلاه البعد الخدماتي تلاه البعد الاجتماعي وأخيراً البعد الإداري[13]. بينما تتعارض النتيجة مع دراسات أخرى كدراسة **موسى وحمد (2013)** التي هدفت للتعرف على المناخ الجامعي لدى طلاب الجامعة بولاية النيل الابيض وعلاقته ببعض المتغيرات وتوصلت نتيجة الدراسة الى أن المناخ الجامعي كان منخفض ولا يمثل المتطلبات المثالية للبيئة الجامعية من عوامل فيزيقية وقاعات دراسية ومكتبات والخدمات الاساسية للطلاب[17].

تعتبر دافعية الإنجاز مكون جوهري في سعي الفرد لتحقيق ذاته حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف وما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي ويقاس نجاح المجتمع في عصرنا الحالي بمدى ما يقدمه أفراده من عطاء في المواقع التي يشغلونها. بالنسبة لنتائج البحث المتعلقة بدافعية الإنجاز جاءت في المرتبة الأولى بالموافقة وبحسب إجابات الطلاب عبارة "أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام "بينما جاءت بالمراتب الأخيرة بالموافقة بحسب إجابات الطلاب عبارة "من السهل أن أشعر بالإحباط" تلاها عبارة "أتوقف عن اتمام ما أقوم به من عمل عندما تواجهني مشكلات وصعوبات". بالنسبة لعبارة " أسعى نحو النجاح لأنه يحقق لي الاحترام "قد يعود ذلك لطبيعة الانسان حيث النجاح والتفوق هو هدف أي فرد في المجتمع وجميع الأفراد يسعون لتحقيق هذا الهدف لأنه في النهاية يحقق للإنسان مكانته بين الأفراد ويحصل من خلاله على الاحترام الذي هو أحد أهم الحاجات الإنسانية وهذا يؤكده هرم ماسلو حيث كان تحقيق وتقدير الذات في ذروة الهرم من الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها بعد إشباع الحاجات الفيزيولوجية [التنفس والغذاء والماء .....الخ] وإشباع حاجة الأمان والطمأنينة ثم إشباع الحاجات الاجتماعية [الحب والصداقة] يأتي إشباع الحاجة لتقدير الذات وأخيرا الحاجة لتحقيق الذات. بينما سهولة شعور الطالب بالإحباط والتوقف عن اتمام العمل عندما تواجهه صعوبات ومشاكل فقد يعود ذلك لعدة عوامل تؤثر في انجاز الطالب منها الضغوط النفسية التي تعتبر حالياً من أهم المواضيع التي تركز عليها معظم المنظمات العالمية [اليونيسيف – منظمة الصحة العالمية] لما للأثر النفسي من أهمية في حياة الأفراد وأعمالهم وانجازاتهم وطموحاتهم فكلما كانت الصحة النفسية للفرد مرتفعة كانت لديه قدرة أكثر على التأقلم مع ضغوطاته وإيجاد الحلول للمشكلات والصعوبات، و كما للبيئة المحيطة بالطالب تأثير نحو تحفيزه وتشجيعه على حل المشكلات واتمام الأعمال وتجنب الشعور باليأس والاحباط.

أظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب كان متوسط وقد يعود ذلك لعدم توفر فرص العمل بالنسبة لهم وتأثرهم بمن تخرج قبلهم ولم يجد فرصة مناسبة للعمل فاضطر للعمل بمهنة مغايرة لمهنته أو حاول الهجرة خارج البلد والعمل بأي مهنة لتحسين الوضع المادي. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **ابو سمرة و الطيطي(2008)** التي أظهرت ان مستوى

دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الضفة الغربية في فلسطين كان متوسط وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجامعة بينما كانت الفروق غير دالة احصائيا حسب متغيري الجنس والكلية[13].

بالنسبة لعلاقة الارتباط بين المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة هامة احصائياً فكلما كان المناخ الجامعي جيد ارتفعت دافعية الإنجاز وقد يعود ذلك الى ان المناخ الجامعي الجيد الذي يعيشه الطلاب سوف يؤدي الى ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لديهم كما أن للجامعة دوراً هاماً في استثارة دافعية الإنجاز لدى الطلاب لأن التعليم يعتبر أداة تعدل من سلوك الفرد وتكسبه الخصائص النفسية والقيم المرتبطة بالإنجاز مثل الاستقلالية والرغبة في النجاح، التوجه إلى المستقبل ،المثابرة، وهذا شيء طبيعي لأن التعليم يزيد من التوجه الاجتماعي للأداء الجيد، كما أن النجاح المتواصل في سنين الدراسة يرفع مستوى المعايير الاجتماعية الخاصة بالكفاءة والمثابرة التي هي من القيم المعززة لدافعية الإنجاز، و أي مجتمع يركز على قيم التقان في العمل والانضباط واستقلالية الفرد سيشجع السلوك الإنجازي، ولأهمية دور عضو هيئة التدريس في رفع مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب من خلال توفير الجو الملائم للعملية التعليمية والبحث العلمي وخلق جو الود والترابط والتعاون والمشاركة الوجدانية بين الطلاب، حيث أن إعطاء فرصة للطلبة لإبداء أراءهم واقتراحاتهم عند مناقشة موضوع ما، وتشجيع الطلاب على البحث والاطلاع وإيجاد الأفكار الجديدة، ومساعدة الطلاب على التعامل مع المواقف المتنوعة وإكسابهم مهارات تمكنهم من تخطى هذه المواقف والعقبات والتفكير في قدراتهم وتعزيزها، وحصول الطلاب على المقررات الدراسية، والتي من شأنها أن تعطي للطلبة مادة علمية مشتملة على المحتوى والأفكار التي من الضروري معرفتها واكسابها للطلبة، والتخصصات الدراسية ونظام الامتحانات وطرق التدريس ، ووجود الأنشطة الطلابية بما توفره من إمكانية لبناء وتكوين العلاقات في الجامعة بما فيها من طلاب وهيئة تدريسية وإداريين، و تشجيع المحاضرين للطلبة على التعاون فيما بينهم كل هذا يساعد في تنمية دافعية الإنجاز لديهم.

اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة عدة أبحاث نذكر منها نتيجة دراسة **ابو مصطفى(2010)** المناخ الجامعي وعلاقته بالدافعية للإنجاز ومستوى الطموح لدى طالبات جامعة الأزهر والاسلامية و التي اظهرت وجود علاقة دالة احصائياً بين ابعاد المناخ الجامعي والدافع للإنجاز لدى طلاب جامعة الازهر وطالبات الجامعة الاسلامية وترى الباحثة أن الطلاب في الجامعات دائما يسعون الى انجاز الاعمال الصعبة والبراعة في تنظيم الافكار الرئيسية وانجاز ذلك بسرعة وباستقلالية ويميلون لمواجهة المشكلات ومحاولة حلها والعمل بجد اكثر حينما يواجهون الاحباطات والمشاكل. [14]

ونتيجة دراسة **ابو سمرة والطيطي(2008)** التي اظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين ابعاد المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز حيث يرى الباحثان أن المناخ الجامعي الذي يقابل احتياجات وتوقعات الطلاب يحقق توافقهم الدراسي ويرفع مستوى دافعيتهم للإنجاز[13].

أما بالنسبة لعلاقة الارتباط بين المناخ الجامعي التحصيل العلمي للطالب أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة هامة احصائياً بين أبعاد المناخ الجامعي ومعدل الطالب حيث أن وجود مناخ جامعي جيد لا يؤثر بشكل كبير على التحصيل العلمي للطالب قد يعود ذلك لوجود عدة عوامل أسرية ونفسية واقتصادية تؤثر بشكل أكبر على معدل الطالب من المناخ الجامعي ،حيث أن الطلاب يعيشون المناخ الجامعي نفسه و لكن لا يعيشون نفس البيئة و الظروف خارج الجامعة، أي أن الظروف التي يعيشها الطلاب الجامعيين ليست واحدة ولا تتشابه في الثقافة والعادات الاجتماعية كذلك هم يمتلكون استراتيجيات وفلسفات مختلفة وظروف اقتصادية مختلفة، وظروف أمنية مختلفة بين كل طالب وكل منطقة. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **موسى وحمد (2013)** التي توصلت لعدم وجود علاقة بين المناخ الجامعي ومعدل الطالب وهذه النتيجة حققت فرضية البحث ولم يجد الباحثان ما يستندا عليه في تفسير هذه النتيجة[17].

6-الاستنتاجات:

أهم نتائج البحث:

1-درجة المناخ الجامعي الكلية كانت متوسطة، درجة دافعية الإنجاز كانت متوسطة.

2-توجد علاقة ذات دلالة هامة إحصائياً في متوسط الاجابات بين أبعاد المناخ الجامعي ودافعية الإنجاز لدى الطلاب.

3-لا توجد علاقة هامة إحصائياً بين أبعاد المناخ الجامعي ومعدل الطالب.

7-التوصيات:

1-تطوير سياسات وأنظمة لعملية تقييم الطلاب في الامتحانات بطرق حديثة وموضوعية.

2-تحفيز الطلاب على استخدام موقع الجامعة الإلكتروني وموقع الكلية الإلكتروني لمساعدة الطلاب في الحصول على المعلومات المطلوبة والخدمات الطلابية وايصال مشكلاتهم.

3-تفعيل دور المرشد الأكاديمي في الكلية.

4-إقامة الرحلات الترفيهية وحفلات التعارف والتخرج.

5-إقامة ورشات دعم نفسي اجتماعي داخل كل كلية بالتعاون مع الجمعيات والمنظمات المختصة بالدعم الاجتماعي لرفع مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب.

8-المراجع:

1. Sabo، Dennis[1993]. The Organizational Climate and Health and Quality of Student Life in Middle Schools. Unpublished EdD، State University of NewJersey، USA.
2. Hamblett. J. [1977]: The nature and measurement of organizational climate in part fulfillment of the requirements for the M. A. degree in education at the University of London. Institute of education.
3. Murray، H.A.[1938].Explorations in Personality. New York: Oxford University.
4. Zimbardo ، Philip G & Ann L Weber [1994] Psychology *Harper Collins college publishers [U.S.A].
5. Feldman، R. [1994]: "Essentials of undersianding Psychology "by Co word man graphic communication، MC grown Hill، Inc. New York.

1.القريوتي، محمد قاسم(1997). دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات الإدارية، عمان، دار الشرق.

2.المغربي، محمد كامل(1995). السلوك التنظيمي، مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، ط2، عمان، دار الفكر.

3.علي السلمان، عبد العزيز(2004) السلوك القيادي للمدرب الرياضي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي بعض الألعاب الجماعية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

4.صابر، عبير(2003)برنامج لتنمية دافعية الإنجاز لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. معهد الدارسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

5.عبد الخالق أحمد، والنيال مايسة.(2003) الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق الموت لدى طلاب من دولة قطر ، دراسات نفسية، المجلد 12،العدد 3 .

6.الحامد، محمد(1996)قياس دافعية الإنجاز الدراسي على البيئة السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 58، السنة 16،ص 131 .

7.عنان ،محمود وباهي ،مصطفى.(2000) مقدمة في علم نفس الرياضة، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

8.أبو سمرة ،محمود والطيطي ،محمد.(2008) المناخ الجامعي في جامعات الضفة الغربية في فلسطين وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبتها، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد[44].

9.أبو مصطفى ،مريم.(2010). المناخ الجامعي وعلاقته بدافعية الإنجاز ومستوى الطموح ،كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

10.فلوح ،احمد.(2018) الواقع الدراسي للطالب الجامعي /دراسة ميدانية/ الجريدة العربية ،غليزان، الجزائر.

11.أحمد ،تجديدة.(2018) المناخ الجامعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الكليات الطبية، الجامعة الإسلامية، زليتن.

12.منتصر، موسى. عبدالله، حمد(2013) المناخ الجامعي لدى طلاب المرحلة الجامعية بولاية النيل الأبيض وعلاقته ببعض المتغيرات ،المجلة العربية لكلية الدراسات العليا، جامعة النيلين.